الباب الثالث

ترجمة محمد رشاد خليفة

١. نشأته وتعليمه

ولد رشاد خليفة في كفر الزيات عام ١٩٣٥ لاب اشتهر بأنه شيخ طريقة صوفية اسمه عبد الحليم محمد خليفة اما امه فهي زينب سليمان دويدار... وعرف رشاد في سنواته الاولى بالورع والتصوف قبل ان يلتحق بجامعة عين شمس،[٣٠] تخرج فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس فى العام ١٩٥٧م بتقدير عام مقبول، وفى العام ١٩٦٠م وبطريقة مريبة للغاية وبتعاون بين السى آى إيه ومنظمات تنصيرية حصل رشاد خليفة على منحة دراسية فى الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته العليا—تقديره العام "مقبول" لم يكن ليؤهله لتلك المنحة التى دائماً ما يحصل عليها من يكون تقديرهم "امتياز" أو "جيد جداً" — ومكث رشاد أربع سنوات فى أمريكا حتى حصل على درجة الدكتوراه فى تخصص "الكيمياء الحيوية" من جامعة كاليفورنيا فى العام ١٩٦٤م.[٣١]

---

[٣٠] http://www.arabtimes.com/osama٢/doc٢٩.html

[٣١] http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action-&Preview-no&ArticleID-٥١٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في عام ١٩٦٦ عاد الدكتور رشاد الى مصر ليعمل مدرسا في جامعة القاهرة ورئيسا لقسم البحوث البستانية في كلية الزراعة الا انه هرب من وظيفته عبر الحدود الليبية ومنها الى الولايات المتحدة للعمل كخبير في الامم المتحدة...قبل ان يترك عمله ويعود الى اريزونا اماما لمسجد مدينة توسان ورئيسا للمركز الاسلامي في المدينة.[٣٢]

بعد سنوات عديدة في الولايات المتحدة وبعد قراءة الترجمات الانجليزية مختلفة للقرآن الكريم، انه لم يكن سعيدا مع أي واحد، وخاصة أن لغة أمه هي العربية، اللغة الأصلية للقرآن. الترجمات هذه كانت بعض الخروقات من بعض التعاليم الأساسية للقرآن. لا يوجد احد ترجم القرآن الكريم باللغة العربية كلغة والدته. ووجد أيضا الصعوبة في تعلم أطفاله، في حين يدرس رشاد خليفة القرآن معهم وسألوه عن معنى الحروف في اول سورة الثانية (البقرة) أي ألف ولام وميم. ليس لديه اجابة فورية لهم و لم يجد إجابة جيدة مع جميع علماء المسلمين الذين قد سألهم عن معني هذه الحروف. وبدأ البحث في الكتب والمراجع الإسلامية، ولكنه لم يشعر بالارتياح مع أي من التفسيرات. وأقرب تفسير وشرح الذي يقبله رشاد خليفة فيها أن هذه الرسائل عبارة عن معجزة القرآن الكريم.

---

[٣٢] رشادخليفة http://www.zuhlool.org/wiki/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منذ أن أعماله حينئذ يطلبه علي استعمال الكمبيوتر فكان مصدر إلهامه هو استخدام الكمبيوتر لدراسة القرآن حروفه الغامضة (الأحرف المقطعة) في اول السور من القرآن الكريم. ثم وضع رشاد خليفة جميع القرآن باللغة العربية في الكمبيوتر وخاصة اليحث في الأحرف المقطعة.

أراد رشاد خليفة البدء في ترجمة القرآن بنفسه. وبالحال أن لغة والدته هي العربية، فبدأ في ترجمة القرآن باللغة العربية إلي اكثراللغة المستعملة الأن وهي الترجمة الإنجليزية القرآن. لا يجد من أسلافه من ترجماهم استعمال لغة القرآن وهي اللغة العربية.

بحث الدكتور خليفة من القرآن الكريم مع الكمبيوتر،...وينشر نتائج بحثه في العديد من الكتب والمجلات والجريدة، وقدم المحاضرات في بلدان الإسلامي...[٣٣]

قُتل الدكتور رشاد خليفة في ٣١ يناير ١٩٩٠ مطعونا في مترله قبل صلاة الفجر في مسجده بمدينة توسان من ولاية أريزونا، بسب آرائه القائلة بنبذ السنة النبوية.[٣٤]

---

[٣٣] http://www.arabtimes.com/osama٢/doc٢٩.html

[٣٤] http://ar.wikipedia.org/wiki/رشاد_خليفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. منهج بحثه للقرآن الكريم

قال محمد رشاد خليفة عن بحثه في للقرآن: "...وسورة الفاتحة أول سور القرآن لم تأخذ إلا أياما قليلة لترجمتها أما الآية الأولى من سورة البقرة (الم) وهى ثلاثة حروف فقد احتاجت أربعة سنين من الدراسة لترجمتها وأدت إلى الكشف عن هذا السر (المدثر) في القرآن وهو ما نعرفه الآن بالمعجزة الحسابية العظيمة في القرآن."

ولقد اتفقت كل كتب التفاسير وبدون اختلاف على أنه (لا أحد يعرف المعنى أو أهمية الفواتح القرآنية للسور مثل الم أو أمثالها).

لذلك قرر هو أن يكتب كل القرآن بلغة الكومبيوتر لإدخاله في الكومبيوتر ليمكن تحليله ودراسته حسابيا ودراسة كل كلماته في محاولة لفهم أي علاقة حسابية بين الحروف التي تكون فواتح السور وبقية القرآن أو بين الفواتح المختلفة للسور. ولقد استعمل وحدة طرفيه للكومبيوتر وهذه الوحدات الطرفية توصل للكومبيوتر النهائي الرئيسي الضخم بواسطة خطوط التليفون.[٣٥]

---

[٣٥] http://www.submission.org/arabic/a_app١-٢.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. كتابه "معجزة القرآن الكريم"

رشاد خليفة مصريّ، حاز على شهادة الدكتوراة في الكيمياء الصناعيّة، وعمل خبيراً لدى اليونسكو. سكن مدينة توسان، التي تقع في ولاية أريزونا، في الولايات المتحدة الأمريكيّة. قدّم نفسه على أنّه إمام لمسجد توسان، وأخذ يتحدث عن إعجاز العدد ١٩، وذلك في النصف الثاني من السبعينات. وقد صَدَر بحثه في أكثر من نشرة، ثمّ جعله في كتاب بعنوان: (معجزة القرآن الكريم)، وكانت الطبعة الأولى عام ١٩٨٣م.

وهذا هو تعريف قصير بمحتويات كتاب (معجزة القرآن الكريم) المطبوع في دار العلم للملايين، في بيروت، عام ١٩٨٣م، مضافاً إليه بعض المسائل التي أشار إليها رشاد خليفة في نشرات أخرى، منها:

١. أول ما نزل من القرآن الكريم ١٩ كلمة: "إقرأ باسم ربك الذي خلق... علّم الإنسان ما لم يعلم"، هذا على اعتبار أنّ (ما لم) هي كلمة واحدة. وهذه الكلمات ال ١٩ هي ٧٦ حرفاً، أي (١٩×٤)، وذلك وفق الرسم العثماني للقرآن الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أمّا عدد أحرف سورة (العلق) فهو ٢٨٥ حرفاً، أي (١٩×١٥)، وعدد آياتها هو ١٩ آية، وهي السورة ١٩ قبل الأخيرة في ترتيب المصحف.[٣٦]

٣. ثاني ما نزل من القرآن الكريم الآيات (١-٩) من سورة القلم، وهي ٣٨ كلمة، أي (١٩×٢). وثالث ما نزل من القرآن الكريم الآيات (١-١٠) من سورة المزمّل، وهي ٥٧ كلمة، أي (١٩×٣). ورابع ما نزل الآيات (١٠-٣٠) من سورة المدّثر، والآية ٣٠ هي: "عليها تسعة عشر". وخامس ما نزل سورة الفاتحة، وكان أن نزل:"بسم الله الرحمن الرحيم"، الآية الأولى من سورة الفاتحة.[٣٧]

٤. تكررت البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" في القرآن الكريم ١١٤ مرة، أي (١٩×٦). وإذا بدأنا العدّ من سورة التوبة، والتي لا تُستهل ببسملة، فسنجد أنّ ترتيب سورة النمل، والتي تتضمن بسملتين، هو ١٩. وإذا جمعنا أرقام السّور، من

---

[٣٦] وبعد ذكر التلخيص من الكتاب الذي كتبه رشاد خليفة ذكر أيضا بسّام جرّار التعليق لكل النقاط، وهي: هذه المعلومات صحيحة، ولكن لا وجه عندنا لاعتبار ما لم كلمة واحدة. أخد الباحث كل التعليقات من:
http://www.sd-sunnah.com/vb/showthread.php?t=٥٧٣٢

[٣٧] وهذه هي التعليق:

أ- نزلت سورة العلق أولاً، ثم القلم، ثم المزّمل، ثم المدّثر، ثم الفاتحة. والمشهور أنّ أول ما نزل هي الآيات (١-٥) من سورة العلق. أمّا ترتيب نزول القلم و المزّمل و المدّثر فلا مجال للجزم بصحته، لأنّ هذه المسألة هي محل خلاف وتعددت فيها أقوال العلماء.

ب- ثم إنّ عدد كلمات الآيات (١-٩) من سورة القلم هو ٣٩ وليس ٣٨ .ويبدو أنّهُ اعتبر ما يسطرون كلمة واحدة، على اعتبار أنّ هذه الجملة يمكن أن تُؤوّل بكلمة واحدة هي كلمة كتابتهم. وهذا غير مقبول، لأننا نعتمد في عدد الحروف والكلمات على رسم المصحف، المسمّىالرسم العثماني، وليس على أساس المعنى. وإذا تمّ اعتماد المعنى كأساس فسوف لا تكون كلمة كتابتهم كلمة واحدة.

ج -عدد كلمات الآيات (١-١٠) من سورة المزّمل هو ٥٨ وليس ٥٧، ويبدو أنه اعتبر ما يقولون كلمة واحدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورة التوبة إلى سورة النمل، فسنجد أنّ المجموع هو ٣٤٢ أي (١٩×١٨)، وهذا هو أيضاً عدد الكلمات من بداية سورة النمل إلى نهاية الآية ٢٩. ولا ننسى أنّ الآية ٣٠ هي:"إنّه من سليمان، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم".[٣٨]

٥. هناك ٢٩ سورة في القرآن الكريم تُستهل بأحرف نورانيّة، وعدد هذه الأحرف هو ١٤ حرفاً، يتألّف منها ١٤ فاتحة. وعليه: (١٩+١٤+١٤) = ٥٧ أي (١٩×٣).

٦. تستهل سورة القلم بالحرف ن وقد تكرر هذا الحرف في السورة ١٣٣ مرّة، أي (١٩×٧). وتستهل سورة ق بالحرف ق وقد تكرر في السورة ٥٧ مرّة، أي (١٩×٣). وتستهل سورة الشورى بالحروف حم عسق، وقد تكرر الحرف ق في السورة أيضاً ٥٧ مرّة. وعليه يكون مجموع تكرار الحرف ق في السورتين هو ١١٤، أي (١٩×٦). وتكرر الحرف ص في سور (مريم، الأعراف، ص)، والتي تُستَهَلّ بـــ(كهيعص، المص، ص) ١٥٢ مرة، أي (١٩×٨).[٣٩]

٧. تستهل سورة القلم بالحرف ن وقد تكرر هذا الحرف في السورة ١٣٣ مرّة، أي (٧×١٩) وتستهل سورة ق بالحرف ق وقد تكرر في السورة ٥٧ مرّة، أي (١٩×٣). وتستهل سورة الشورى بالحروف حم عسق، وقد تكرر الحرف ق في

---

[٣٨] تكرار لفظ الجلالة الله في القرآن الكريم هو ٢٦٩٩ وليس ٢٦٩٨، وما ينبني على ذلك لا يكون صحيحاً.

[٣٩] والتعليق: هذا إلى حدٍّ ما صحيح، ولكن وفق قاعدته في إحصاء الكلمات، من مثل: "ما يسطرون" و "ما يقولون"، فإنّ عدد الكلمات من سورة النمل هو ٣٤٠ وليس ٣٤٢، لأنّ هناك كلمتين في الآية ٢٥ هما: "ما تُخفون" و "وما تعلنون". وبذلك يتضح أنّه لا يلتزم قاعدة في الإحصاء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السورة أيضاً ٥٧ مرّة. وعليه يكون مجموع تكرار الحرف ق في السورتين هو ١١٤، أي (١٩×٦). وتكرر الحرف ص في سور (مريم، الأعراف، ص)، والتي تُستَهَلّ بـــ (كهيعص، المص، ص) ١٥٢ مرة، أي (١٩×٨)[٤٠].

وهذه هي بعض المحتويات المأخوذة من كتاب معجزة القرآن الكريم لمحمد رشاد خليفة. وأنه كتب هذا الكتاب بعد البحث الطويل في القرآن، ولكن كان أراءه غير مقبول عند أكثر العلماء المسلمين لأنه قد أخطأ في الحساب علي الأحرف أو الكلمات في الفرآن كما قد سلف بيانه.

٤. أقوال في محمد رشاد خليفة

هذه هي الأقوال التي تنسب إلى رشاد خليفة بالنسبة إلي أرائه و شخصيته من التعليقات الكثيرة. وهذه التعليقات قالها الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، وتطورت دعوته الغربية الباطلة، حيث مرت بعدة مراحل:

١. لّما كان في مصر كان يصرح لمعارفه بآراء شاذة. فقد روي أحد معارفه - وهو السيد محمد إبراهيم مصطفى - في "روز اليوسف" عدد ٢٩٦١١ تاريخ ١١ مارس ١٩٨٥ - أن رشاد خليفة كان يقول له: إنه لا يعترف بالسنة، ولا

[٤٠] http://www.islamguiden.com/islam/rashad/index.htm

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالأحاديث التي في الصحيحين أو غيرهما، وكل الأحاديث فيها من رواية الشياطين

ولا يعترف من الشهادتين إلا بلا إله إلا الله، ويرى أن ذكر "محمد رسول الله" شرك بالله. ويرى أن كلمات الأذان يجب أن تكون فقط: أربع مرات: الله أكبر، ثم: لا إله إلا الله. ويجب حذف "محمد رسول الله" من الأذان وكذلك من "التحيات" في الصلاة. ويرى أن المسلمين اتخذوا من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما أعظم.

٢. اعتنق الديانة البهائية الباطنيّة، وأراد إثبات أساسها الباطل من القرآن فمعلوم أن تلك الديانة الكافرة الباطلة تقوم على العدد: تسعة عشر. وهذا الرقم هو عندهم كل شيء. فرقم (١) يرمز إلى شيطانهم الذي يؤلهونه "عبد البهاء " ورقم (٩) يرمز إلى الشياطين الثمانية عشر الذين كانوا أول من آمنوا به. فهم ثمانية عشر، وهو واحد، فالمجموع هو "تسعة عشر" وهو الرقم المقدس عندهم، وهو سر من أسرارهم الباطنية.

وقد جعل الشيطان "عبد البهاء" هذا الرقم أساس كل تشريعاتهم: سنتهم تسعة عشر شهرا. وشهورهم تسعة عشر يوما وشهر الصوم عندهم هو شهر "العلاء" وهو آخر شهر في سنتهم. وطبعا صومهم: تسعة عشر يوما، وينتهي الصوم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عندهم، ويبدأ العيد في (٢١) آذار -الذي خدعونا به، وجعلونا نحتفل به على أنه عيد الأم - وركعات الصلاة عندهم في اليوم تسع، فمجموعها في السنة: ٣٦١ ضرب ٩ = ٣٢٤٩ أي: ١٧١ ضرب. ١٩ ومهر الزوجة عندهم (١٩) مثقالا من الذهب. إلى غير ذلك من الخرافات التسع عشرية فجاء الدكتور البهائي رشاد خليفة إلى القرآن، وابتدع فريته "التسع عشرية" لدعم عقيدته البهائية.

٣. وقع رشاد خليفة في سلسلة من التخبطات، زعم في بعضها أن القيامة ستقوم سنة ١٧١٠ هـ وأنه استخرج هذا من الحروف المقطعة الأربعة عشر في القرآن.

٤. وصل الأمر به - في نهاية المطاف - إلى ادعاء أنه رسول الله للأمريكيين وللعالم في القرن العشرين، وأن محمدا - عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين، وليس خاتم المرسلين. وصار ينشر النشرات والمنشورات إلى الأمريكيين يبشر فيها برسالته الجديدة.

٥. مركزه - أو وكره - في مدينة "توسان" لنشر تخبطاته، زاره الأستاذ "يوسف العظم" ووقف على أباطيله وترهاته، ومما قاله عنه: "في بيت ذي غرف متعددة، وقاعة اتخذها مكانا للصلاة، التقيت بالرجل وبعض من حوله، وسمعت منه الكثير، وخرجت بانطباع أكد لي كلام الشباب عنه أنه "مسيلمة الكذاب"، حين

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

علمت أن اتباعه يعتقدون بنبوته، وإن له كتبا، يترلها "حواريوه" مترلة القرآن-بل أعظم-كما يعتقدون، لأن الرجل في نظرهم ذو بصيرة وعلم، يخولانه أن "يصحح" بعض ما ورد في القرآن، أو أن ينبه إلى أخطاء وردت في الأحاديث الصحيحة-كما يدعي وهم يعتقدون أن "رشاد خليفة" قادر على معرفة كثير من الخفايا والأسرار والإطلاع على كثير مما يغيب عن أذهان الكثيرين. وإن له طقوسا خاصة في الصلاة، ويتبعها مع من يؤمهم ويصلي بهم وخلال حوارنا مع بعض أتباعه، دخلت علينا فتاة، سلمت، وتنحت جانبا، لتبدأ الصلاة في العاشرة صباحا على ملأ من القوم، فقلت: لعلها تصلي تحية المسجد.[٤١]

[٤١] http://www.arabtimes.com/osama٢/doc٢٩.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id